

## شرح رياض الصالحين : الحديث / 6 / د. ماهر ياسين الفحل

Maher Al-Fahal

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين  
قال النووي علينا وعليه رحمة الله وعن أبي اسحاق سعد ابن أبي وقاص ما لك ابن وهيم ابن عبد مناف ابن زهرة ابن كلاب ابن مرة  
ابن - 00:00:04

كعب بن لؤي القرشي الزهري احد العشرة المشهود لهم بالجنة وهم ابها الاخوة كما قال القائل سعد سعيد زبير طحة وابو عبيدة وابن  
عوف قبله الخلفاء قال جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني العيادة هي زيارة المريض. وسميت - 00:00:34  
زيادة لأن الانسان يزور المريض ليتفقد اخوانه ولاجل ان يستشعر نعمة الله عليه اذ عافاه الله تعالى مما ابتلى غيره ويعود الانسان  
المريض لا يزوره زيارة واحدة بل انما يكرر الزيارة حتى تصير عيادة. على حسب حاجة - 00:01:08  
بهذا المريض يقول سعد جاعني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني عام حجة الوداع من وجع اشتده به وقلت يا رسول الله اني  
قد بلغ بي من الوجع ما ترى - 00:01:32

وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنته ولا يرثني الا ابنة لي. افا اتصدق بثلثي مالي قال لا وانظر ابها الاخ الكريم الى جواب النبي صلى الله  
عليه وسلم. قال لا - 00:01:54

قلت فالشطر يا رسول الله وقال لا قلت فالثلث يا رسول الله؟ قال الثلث والثلث الكثير او كبير كثير او كبير شك من احد الرواية انك  
ان تذر انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذر هم عالة - 00:02:16

كي يتکفون الناس وعلى جمع عائل وهو الفقير وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها حتى ما تجعل في في امرأتك  
طبعا هذا حتى ما تجعله في في امرأتك يحمل على الحقيقة. وهو ان الزوج يداري اهله - 00:02:48  
يحسن اليهم ويتطاير بهم وكذلك يشمل ما يأتي به الانسان من النفقات الواجبة. والمستحبة في هذا الترغيب في النفقة  
على العيال ومداراة العيال قال فقلت يا رسول الله - 00:03:20

وخلف بعد اصحابي يعني هنا سعد بن ابي وقاص كان من هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة وتمرد سعد ابن ابي  
وقاص في مكة المكرمة فيسأل هل انه يتأخر في هذا - 00:03:44

وهل انه يبقى حتى يبرأ بالمرأة ثم يذهب الى المدينة قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا ازدلت به درجة ورفة  
التخلف هنا هو التأخر وايضا معنى هذا الحديث - 00:04:09

ان النبي صلى الله عليه وسلم نفس له في الاجل ولذا انت اذا زرت مريضا وكان مرضه مما يرجى برؤه تنفس له في الاجر وتدعوا له  
بالشفاء وانه يقوم الى طاعة الله والى عبادته - 00:04:31

فقال له النبي انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا الا ازدلت به درجة ورفة النبي صلى الله عليه وسلم يبين له قيمة  
الحياة وان قيمة الحياة للانسان تتعلق فيما يتعلق بعمله الصالح - 00:04:51

ونحن نعلم علم اليقين ان للعمل الصالح فوائد اذ ان العمل الصالح هو مادة نعيم الجنة فالانسان يكثر من العمل الصالح في هذه الدنيا  
لان العمل الصالح هو الذي سيكون سببا في ان يدخل الانسان رحمة الله تعالى - 00:05:16

ولذا لا ينبغي على الانسان ان يفرط في عمل صالح او يفرط في وقت من الاوقات ثم دعا له النبي صلى الله عليه وسلم وذكر له  
الرجاء قال ولعلك ان تخلف اي ان تبقى وتتأخر وتعيش. ولعلك ان تخلف حتى ينتفع - 00:05:39

ذلك اقوال ويضر بك اخرون فلما بشره النبي بهذا الرجاء من عند الله دعا النبي صلى الله عليه وسلم لسعد ولغيره. قال اللهم امض  
لاصحابي هجرتهم اللهم امض لاصحابي هجرتهم - [00:06:04](#)

ولا تردهم على اعقابهم. يعني من هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم ناصرًا النبي والاسلام ومكروا سواد المسلمين دعا له النبي صلى  
الله عليه وسلم ان يكون اخر عهده بالمدينة وان لا يعود الى مكة اخلاصا لله تعالى. اذ تركوا مكة - [00:06:29](#)  
كتابا لاجل الله وثوابه ومحبة في الله ورسوله ثم قال النبي لكن البائس سعد بن خولة يغثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
مات بمكة لان سعد بن خولة - [00:06:56](#)

قد ذهب الى مكة في عمل ثم توفاه الله تعالى هناك وتمني النبي صلى الله عليه وسلم انه لو كان اخر عهده بالمدينة قال متفق عليه  
اي ان هذا الحديث اتفق البخاري ومسلم على تخریجه من حديث سعد ابن ابي وقاص - [00:07:18](#)

وهذا الحديث ورد فيه كلمات يزورني يعودني ان يزورني في مرض وسمي بان العائد يكثر من الزيارة على حسب الحاجة. وعلى  
حسب تنقل حاجة المريض واش الشبه والنصف واعتذر بمعنى ترك - [00:07:41](#)

والعال قلنا هو جمع عائل وهو الفقير ومعنى يتکففون الناس اي يسألون الناس باکفهم واخلف بعد اصحابي اي الترك في مكة بعد  
انصرافهم عنها ودعا له النبي ورجا له من الله فقال لعك ان تخلف اذا عل الله ان يطيل عمرك - [00:08:03](#)

ولعل وان كانت تفید التردد فهي حينما تجد في الوحي فهي تكون في الامر الواقع وقوله فينتفع بك ناس ويضر بك اخرون هذا من  
اخباره صلى الله عليه وسلم بالمعيقات - [00:08:28](#)

وهذا من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم فان سعد ابن ابي وقاص قد فتح الله على يديه ارض السواد وهي العراق وانتفع به اقوام  
ونحن اهل العراق من انتفع منه فالحمد لله - [00:08:52](#)

وافهم ان شاء الله في حسناته باذن الله تعالى وايضا ظر به اخرون حينما قتل من قتل على الكفر بيده وبسيفه وبامره ودعاء النبي  
اللهم امض اي اتم وحينما قال باعث اي من اشتدت حاجته من اشتدت حاجته واشتد حزنه يقال له البائس - [00:09:11](#)

وسعد بن خول من المهاجرين السابقين شهد بدوا وهو زوج سبعة الاسلامية توفي عنها في مكة في حجة الوداع وقصتها في صحيح  
الامام مسلم فيما يتعلق انها كانت حامل وانها ولدت بعد ايام - [00:09:39](#)

وقوله يرثي ان يحزن له النبي ويتووجه من اجله وليس معناه الندب بذكر محاسن الميت اذ ان هذا منهي عنه في الشرع وتشريع زيارة  
المريض للامام ولمن دون الامام وللشيخ الجليل ولصاحب المسجد وتأكد هذه الزيارة باشتداد المرض - [00:10:02](#)

وعلى هذا ففي هذا الحديث مشروعية عيادة المريض عموما يجوز ذكر المرض لغرض صحيح من نحو طلب دعاء ومن نحو استفسار  
عن دواء فريضة ان لا يقترن ذلك بشيء من التبرم او عدم الرضا - [00:10:33](#)

ومعلوم بان هذا لا ينافي الصبر وفي هذا الحديث مشروعية الفسف العمر بالدعاء والتبيشير للمريض كما ان النبي صلى الله عليه وسلم  
وسع له في الاجل وامله خيرا. ففي هذا الخبر بيان الثواب في الانفاق - [00:10:58](#)

شريطه ان تكون النية لله تعالى كما جاء في الحديث الصحيح انك لن تنفق نفقة تبغي وجهك بها وجه الله الا اجرت بها فاذا النفقة  
على من تلزمهم مؤنته اجرها عظيم وجاء في الشرع الحث على الاخلاص في ذلك - [00:11:23](#)

وفي هذا الخبر فيه مشروعية جمع المال بشرطه من وجه الحال ووضعه في وجه حلال في هذا الخبر جواز الوصية بشرطها وهي  
ان لا تزيد على الثالث وان لا يقصد بها المضارة وان لا يوصي لوالده - [00:11:47](#)

الانفاق على العيال فيه اجر كريم حينما يقصد الانسان به وجه الله تعالى اعمال البر والطاعة ينبغي على الانسان ان لا يقصر فيها وان  
لا يفرط فيها وفي هذا الحديث الحث على صلة الرحم والاحسان الى الاقارب - [00:12:11](#)

وان صلة الاقرب اعظم اجرا من صلة الابعد لا يصح نقل الميت من بلد الى بلد اذ لو كان مشروعًا لامر النبي صلى الله عليه وسلم بنقل  
سعد بن خولة - [00:12:36](#)

شد الذريعة لقوله صلى الله عليه وسلم لا تردهم على اعقابهم. لئلا يتذعر احد بالمرض لاجل حب والديار في هذا الخبر شرح السنة

النبوية للقرآن الكريم. كما جاء في قوله تعالى من بعد وصيتي يوصى بها اوذيت - [00:12:54](#)  
فجاءت هكذا مثمنة وجاءت السنة فبينت وشرحـت وفصلـت اذ ان السنة قد قـيدـت هـذا بالـثـلـثـ وهذا من شـافـ القرآنـ السـنـةـ وجـوبـ  
الـنـظـرـ فيـ مـصـالـحـ الـورـثـةـ وـمـرـاعـاـةـ الـعـدـلـ بـيـنـهـمـ. وـالـنـاسـ وـالـعـيـازـ بـالـلـهـ تـسـاـهـلـتـ فـيـ هـذـاـ الـأـمـرـ - [00:13:18](#)  
اـذـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ فـيـهـ فـوـائـدـ وـعـوـائـدـ - [00:13:39](#)